

نمط الشخصية .. كيف نستخدمه في توظيف القوى البشرية؟!!

قد تكون شخصية الموظف تميل للتفكير والإبداع .. خيالي يحب الأفكار الجديدة لكنه يعمل في مجال يغلب عليه الواقعية والروتين .. أوراق وأرقام وملفات .. وآخر يحدث معه العكس تمامًا .. وشخصية اجتماعية منفتحة تميل لبناء العلاقات .. طاقة .. حيوية .. لكنه يعمل في مكان مغلق دون أن يكون في عمله احتكاك بالآخرين .. وآخر يحدث معه العكس .. !!

من هنا يعتبر وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ليس بالأمر السهل .. وليس بالأمر التقليدي أو التلقائي الذي يمكن أن يجيده أي شخص .. فقد يكون لديك مجموعة من الموظفين بأنماط مختلفة ومتنوعة داخل المؤسسة وتهدف لتوزيعهم في أفضل مكان وموقع مناسب .. بحيث تصل لأفضل أداء .. ماذا تفعل ؟ أو قد يكون لديك وظيفة وتحتاج لشخص يملؤها بشكل قوي .. ولديك مجموعة من المتخصصين في المجال المطلوب ولديهم الخبرات والمهارات .. فلننظر في أفضل الأشخاص ..!؟ من هنا كان لعلم الأنماط الشخصية الأهمية الكبرى في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ..

بعيداً عن الوساطة أو المحسوبية .. ما يحدث حاليًا هو البحث عن الخبرات أو المهارات .. وهذا شيء جيد .. لكن الأفضل

أن يتم عمل اختبار لتحديد نمط كل شخصية .. وهذا متوفر الآن عبر استبانة تحديد الأنماط البشرية .. تحتوي على العديد من المواقف التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية .. ويتصرف جأها من خلال نمطه الشخصي الذي فضل مفرداته وتعود على مخرجاته وتبرمجته لديه قدراته .. تعطي هذه الاستبانة في النهاية نتائج باهرة في مجال الأنماط البشرية .. توصلك لما تريد ومن سيحقق لك أهدافك في تلك الوظيفة ..

والأنماط البشرية التي اتفق عليها العلماء ثمانية أنماط تتركز في نقاط أربعة .. الأولى بالطاقة والاتصال الخارجي وفيها نمطان المنفتح والمتحفظ .. والثانية في المعارف والمدارك وطريقة استقبال المعلومات وفيها نمطان الحسي والحدسي .. والثالثة في كيفية اتخاذ القرارات وفيها نمطان المفكر والمشاعري .. والرابعة في رؤية العالم من حولك وفيها نمطان الحاسم والتلقائي .. وإليك نبذة مختصرة عن هذه الأنماط :

المنفتح أو الاجتماعي Extroverted .. ويطلق عليه أيضاً الانبساطي .. متفتح ومنطلق على العالم الخارجي .. طاقته عالية .. يحب الكلام .. ويجيد نسج العلاقات والاختلاط بالناس .. ويحب العمل

مع المجموعة .. ولا يجيد العمل بشكل منفرد .. متحفظ أو انطوائي Introverted .. وهو الذي يكون في قمة نشاطه وحيويته إذا كان لوحده .. لا يزججه أحد .. يميل للتفكير بعمق .. غامض .. يسمع أكثر مما يتكلم .. يفضل الاتصال بالكتابة .. أنشطته محدودة ..

الحسي أو الواقعي Sensor .. يحب الدقة .. ويلجأ للبحث عن التفاصيل .. عملي .. يميل بدرجة كبيرة للحقائق والأرقام .. يحب الترتيب والتنسيق .. لديهم موهبة في تبسيط وتسهيل الأعمال الشاقة ..

الحدسي Intuition .. مبدع .. مبتكر .. خيالي .. يميل للبحث عن الصورة العامة ولا يهتم بالتفاصيل .. يحب الأفكار الجديدة .. يحب القفز للخاتمة بسرعة .. يكرهون ضياع الوقت في الأمور الدقيقة ..

المفكر Thinker .. منطقي .. عقلاني .. يميل للنقد .. صادق .. يقول كل ما لديه .. غير مهتم بالمشاعر .. يميل لإجراز المهمات الصعبة ..

المشاعري Feeler .. عاطفي .. دبلوماسي .. يقدر الآخرين .. يميل للشكر والمدح .. ويتجنب جرح شعور الآخرين .. يحب خدمة الناس ..

الحاسم Judger .. المسيطر .. شخصية

تميل للعصبية .. يتخذ قراراته بسرعة .. لا يوجد لديه وقت يضيعه .. شخصية عملية .. يفضل العمل على الراحة .. منظم في حياته ..

التلقائي Perceiver .. المدرك لحواسه .. يميل للتأجيل في اتخاذ القرارات .. لأنه يرغب بمعرفة المزيد .. أوقاته غير مجدولة .. حياته غير منظمة .. يحب الحياة تسير بتلقائية .. أفكاره ابتكاره ..

ليس بالضرورة أن يكون للشخصية نمط واحد فقط .. وهذا بالطبع غير منطقي .. فكل إنسان لديه كل هذه الأنماط .. لكنها متفاوتة .. وقد تغلب واحدة .. اثنتان .. ثلاثة أو أربعة على شخصيته .. ولا يوجد نمط أفضل من الآخر على الإطلاق .. فجميعها جيدة .. لها إيجابياتها ولها سلبياتها .. المهم كيف نستثمر الشخصية في نوع العمل .. وكيف نضع هذه الشخصية في المكان الذي يناسبها ..

وهناك أربعة قوالب لهذه الأنماط :

القالب الأول : الباحثون عن المعرفة .. وجمع بين صفتين .. الحدسي والمفكر .. وهؤلاء مبدعون في المجال الأكاديمي .. منهم العلماء والمخترعون .. ويجيدون العمل في المجالات التي تحتاج إلى تفكير ..

القالب الثاني : الباحثون عن المثالية .. وجمع بين صفتين .. الحدسي والمشاعري

بقلم : عماد الحجاج

متخصص في الإدارة والتنمية

.. وهؤلاء مبدعون في مجال الإصلاح بين الناس .. في مجال الإرشاد .. مرضين .. باحثين اجتماعيين .. علاقات عامة .. ويجيدون العمل في مجال العلوم الإنسانية بشكل عام ..

القالب الثالث : الباحثون عن العمل .. وجمع بين صفتين .. الحسي والتلقائي .. وهؤلاء المهندسون .. والمحاسبون .. وفنيو الحاسوب .. والخرفيون بشكل عام ..

القالب الرابع : الباحثون عن الواجب .. وجمع بين الصفتين .. الحسي والحاسم .. وهؤلاء هم الإداريون ..

يجب أن يوضع علم معرفة الأنماط الشخصية في مكان مهم عند إدارة وتوظيف وتخطيط القوى البشرية .. وعند الرغبة في تحقيق أفضل النتائج .. يجب أن يكون لنمط الشخصية الأفضلية عند وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .. إلى جانب التخصص ومجموعة الخبرات والمهارات التي يتمتع بها الشخص ..

أخيراً .. هذا علم واسع .. وبدأت المؤسسات العالمية تطبيقه .. وحصدت من خلاله على نجاحات متعددة .. آتت على مؤسساتنا الاستفادة منه واستخدامه ..

im_ad201@hotmail.com

خطوات .. على درب التقدم

البحث العلمي

الخطوة السادسة :

يكتبها / نبية عطا التونو

المأمون حتى اليوم لا يعادل ما ترجمه أسبانيا في عام واحد. وهذا يفسر المستوى المتدني للتقدير العالمي للبحث في مصر. وهذا لا يعني عدم توفر العقليّة المبدعة (لأن الإحصائيات في أمريكا فقط تشير إلى وجود حوالي عشرة آلاف مهاجر مصري يعملون في مواقع حساسة بالولايات المتحدة الأمريكية. و بينهم ثلاثون عالم ذرة يخدمون حالياً في مراكز الأبحاث النووية. ويشرف بعضهم على تصنيع وتقنية الأسلحة الأمريكية الموضوعة تحت الاختبار. كما يعمل ٣٥٠ باحثاً مصرياً في الوكالة الأمريكية للفضاء ناسا بقيادة العالم الدكتور فاروق الباز الذي يرأس حالياً "مركز الاستشعار عن بُعد" في "جامعة بوسطن". إضافة إلى حوالي ثلاثمائة آخرين يعملون في المستشفيات والهيئات الفيدرالية. وأكثر من ألف متخصص بشؤون الكمبيوتر والحاسبات الآلية. خاصة في ولاية "نيوجرسي). كل ذلك يؤكد أهمية مراكز البحث العلمي التي سيكون لها الدور الأكبر في إعطاء الفرصة لهذه العقول أن تبذل ومن ثم تحمل أمتها من قاع التخلف إلى رأس التقدم .

إن ذكر بعض الإحصائيات عن إهتمام الجانب العربي بالبحث العلمي مقارنة مع الجانب الآخر المقصود منه شحذ الهمم لإعطاء البحث العلمي نصيبه من الأهتمام لأن به سيكون لدينا الفرصة للحاق بركب التقدم .

وإلى خطوة أخرى .

nabihnono@hotmail.com

وهنا لا بد من التوضيح أن القطاع الخاص عندما يدعم البحث العلمي سيكون هو أول المستفيدين من نتائجه على المدى الطويل. وأمثلة ذلك كثيرة في العالم. فهناك الكثير من الشركات التي دعمت بحثاً ما في إحدى الجامعات. وعند الوصول إلى النتائج كانت هي أول المستفيدين من هذا البحث. وبالتالي يعود عليها بعائد مادي كبير. وهناك مراكز بحثية يقوم على تمويلها ودعمها الشركات الكبرى أو القطاع الخاص عامة. وقد توصلت هذه المراكز (نتيجة لهذا الدعم) إلى حلول لمشكلات أو طورت اختراعاً عاد بالمرود الجيد على الشركات الداعمة. كما أن هذه الشركات قد تبني نتائج البحوث التي دعمتها جهات أخرى. وفي كثير من الحالات يشارك عدد من الشركات لدعم بحث ما. ولا تستفيد من ذلك سوى أن يذكر اسمها من ضمن الداعمين. وهذا له مردود دعائي كبير على مستهلكي منتج الشركة. وذلك على المدى الطويل.

في مقال للدكتور "محمد سعد" نشر في ٢٢/١٠/٢٠٠٧. يشير إلى (التقرير الذي كشفت عنه شبكة "تطوير العلم" البريطانية، والذي يؤكد أن مصر هي أقل دول العالم إنفاقاً على البحث العلمي. حيث لا تتجاوز ما تنفقه على البحث العلمي ٠,٢٪ من إجمالي الناتج القومي (٢٠٠ مليون دولار فقط). ويضيف الكاتب (الحقيقة الصادمة أنه خلال العشرين سنة الأخيرة بلغ عدد الأبحاث العلمية المنشورة من مصر ٤٣ بحثاً فقط في جميع المجالات. ولم تنشر المجلتان العالميتان Science, Nature خلال النصف الأخير من القرن العشرين وحتى الآن بحثاً مصرياً واحداً. بالإضافة إلى أن مجموع ما تم ترجمته من كتب إلى العربية في عصر

البحث العلمي (ما عدا العسكري) لنفس السنة كان ٤,٧٪ من ناتجها القومي وهذا يفوق ١٥ ضعفاً النسبة التي تخصصها الدول العربية مجتمعة. ومن جهة أخرى فإن نسبة ما تصرفه على البحث والتطوير المدني يعادل ٢٠,٦٪ من الموازنة المخصصة للتعليم العالي بكامله، ويصرف الباقي على المصارف الأخرى مثل الرواتب والمنشآت والصيانة والتجهيزات. بينما يصرّف القطاع الخاص ما نسبته ٥٢٪ من الإنفاق العام على الأبحاث والتطوير، ونتيجة لذلك ختل (إسرائيل) المركز الثالث في العالم في صناعة التكنولوجيا المتقدمة بعد "وادي السيليكون" في كاليفورنيا وبوسطن. والمركز الخامس عشر بين الدول الأولى في العالم المنتجة للأبحاث والاختراعات. أما بالنسبة إلى عدد سكانها قياساً إلى مساحتها. فهي الأولى في العالم على صعيد إنتاج البحوث العلمية. وفي تحقيق أجراه المجر الاقتصادي مجلة «ديرشبيغل» الألمانية «إريش فولت». حول أثر المهاجرين الروس في الاقتصاد "الإسرائيلي" والتقدم التكنولوجي الكبير الذي بلغته بفضلهم . يتبين أنه يتم تداول أسهم أكثر من ١٠٠ شركة إسرائيلية في البورصة التكنولوجية. جاريها كندا فقط في هذا المجال. وأن (إسرائيل) تصدر اليوم من بضائع التكنولوجيا العالية ٤٠٪ من إجمالي صادراتها.

أما في البلدان العربية فالنسبة معكوسة فـ ٧٪ من موازنة البحث العلمي يذهب للمرتبات ولا يتبقى للبحث العلمي والتطوير سوى نسبة ضئيلة، كما إن دور القطاع الخاص في دعم البحث العلمي في الدول العربية لا يتعدى ٣٪. بينما يصل إلى ٧٪ في اليابان و ٥٢٪ في كل من الولايات المتحدة (إسرائيل).

العلمي منها :

١. نسبة عدد العلماء و الباحثين بالنسبة لعدد السكان .

٢. عدد الأبحاث العلمية المنشورة .

٣. براءات الاختراع المسجلة في أوروبا و الولايات المتحدة .

ولتوضيح مدى اهتمام الدول المتقدمة بالبحث العلمي نورد بعض المعلومات التي وردت في إحدى الإحصائيات عن نسبة الإنفاق على البحث العلمي من إجمالي الناتج الوطني في العامين الماضيين :

٥ في السويد ٣,٣٪.

٥ في سويسرا واليابان ٢,٧٪.

٥ من ٢ إلى ٢,٦٪ في كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والدنمارك.

٥ من ٠,٥ إلى ١,٩٪ في بقية الدول المتقدمة. ويمكننا أن نتخيل هذه النسب عندما تتحول إلى قيمة نقدية. فهي تصل إلى مليارات الدولارات لكل دولة، وبالمقارنة مع الحالة في الدول النامية -ومنها الدول العربية- نجد أن هذه المقارنة تدعو إلى الدهشة والخجل، ولتوضيح ذلك نورد ما ورد في إحدى الإحصائيات عن نسبة الإنفاق على البحث العلمي من إجمالي الناتج الوطني في العامين الماضيين لبعض الدول العربية :

٥ الأردن ٠,٣٪.

٥ مصر والمغرب ٠,٢٪.

٥ وفي كل من سوريا ولبنان والسعودية وتونس ٠,١٪.

وجمال إحصائية اليونيسكو لسنة ٢٠٠٤ أن إجمالي ما خصصته الدول العربية مجتمعة للبحث العلمي يعادل ١,٧ مليار دولار. أي ما نسبته ٠,٣٪ من الناتج القومي .

وبمقارنة ذلك مع ما تنفقه (إسرائيل) على

خطوة البحث العلمي على درب التقدم هي واحدة من الخطوات التي يمكن أن تجعل خطواتنا نحو التقدم تصبح قفزاً وليس خطوات عادية، وكلما كان اهتمامنا بالبحث العلمي أكبر كلما كانت الخطوات أكبر، عرفت ذلك الدول التي يطلق عليها متقدمة فاهتمت بإنشاء أفضل المراكز واهتمت باجتذاب أفضل العقول من طلبة وعلماء من شتى أنحاء العالم ليعملوا في هذه المراكز وصرفت عليها بسخاء فكانت النتيجة مزيداً من التقدم. وقطفت من ثمار البحث العلمي ما قيمته أعلى وأكبر من أي مبالغ صرفت عليها .

بعد سقوط الامبراطورية النازية بعد الحرب العالمية الثانية، تسابقت الدول لاجتذاب العلماء الألمان للاستفادة من عقولهم وأكثر الدول اسقطاباً لهذه العقول هي التي كانت أكثرها عداوة لألمانيا وهي الولايات المتحدة الأمريكية .

وبعد سقوط الإتحاد السوفيتي أيضا تسابقت الدول في جذب العلماء السوفيت. وكان العدد الأكبر من هؤلاء العلماء من نصيب (إسرائيل).

ولكن هل اجتذاب هؤلاء العلماء وغيرهم غاية أم وسيلة ؟ والجواب أنها وسيلة وللغاية الكبرى وهي التقدم في شتى المجالات ، ولما كان العلماء يحتاجون إلى الوسائل التي تساعدهم على الإبداع. فقد قدمت لهم الحكومات مراكز للبحث العلمي ليخرجوا من أعماقها اللآلئ النادرة التي تزين بها تلك الدول أمام الدول الأخرى .

وقد وضعت منظمة اليونسكو مجموعة من المعايير لقياس تطور الأمم في مجال البحث